

## باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم المرأة وأهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الصحة و الطعام واللباس والشراب والمكثن والثروة وسير شهبوات السماء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

### غسل الطفل والعناية به .

#### لدى الولادة

يرى الدين اعتنوا بتربية الاطفال ان لا بد من غسلهم حالما يولدون . فيحجن الماء النقي حتى تصير حرارته مثل حرارة الدم او حتى اذا وضعت القابلة مرفقها فيه تشعر انه سخن من يدها قليلاً وتجلس وتضع ملائمة نظيفة من الصوف الناعم على حنفيها وتضع الطفل عليها ورأسه على يدها اليسرى ويوضع اذنه الماء قرب يدها اليمنى وكذلك اسفنجية نظيفة ناعمة وقطعة ناعمة نظيفة من صوف الفلانلا وقطعة من الصابون ومنشفة ناعمة ولا بد من ان يكون كل شيء نظيفاً ناعماً جداً لان جلد الطفل رقيق لطيف لا يحتمل المسخ بشيء خشن . وتشرح القابلة تغسل ما حول العينين ثم تتحجها وتغسل جنفيها بالاسفنجية او بقطعة الفلانلا الناعمة ولا بد من ان يكون الماء نظيفاً نقياً والاسفنجية او قطعة الفلانلا من انتم ما يكون والا احمرت عينا الطفل وكان ضرره من الغسل اكثر من نفعه . ثم تغسل وجهه ايضاً بالاسفنجية والماء من غير صابون واذا كان في انفه مخاط تزعه منه بلطف واعتناء ويجب ان تنزع المخاط من فيه ايضاً بالاسفنجية او بقطعة الفلانلا . ثم ترغى الصابون على الفلانلا وتغسل رأسه وتنشفه حالاً وبعد ذلك تغسل بدهن كنه بالماء والصابون وكلما غسلكت قسماً من بدنه نشفته حالاً ولا سيما المفاصل وطيأت الابطين والساقين وخلف الاذنين وما بين الاصابع وكل طية من طيات جلده تغسل بطرف الفلانلا وتنشف بلطف . وحتى تم غسل الجسم وتنشفت يرش عليه قليل من مسحوق الارز الناعم ( البودرا ) الذي لم يطيب بشيء

ويغسل الطفل كذلك مرتين في النهار مرة في الصباح ومرة في الماء ولا تكون حرارة الماء اشد من حرارة الدم . ولا يضاف اليه لا خمر ولا بيرا ولا شيء من ذلك ومن عادة بعض القوايل ان يمسرون ثديي الطفل ليخرج منهما لبن وهو عمل وعشي ضار وقد

يفسطن يافوخه لكي تقترب عظامه بعضها الى بعض وهذا عمل صارٍ ايضا لان ارتفاعه اليالموخ ليس ناتجا عن بُعد عظام الرأس بعضها عن بعض بل عن ان ذلك الجزء الرخو لا يكون قد صار عظماً صلماً وهو يصير عظماً صلماً مع الزمان من نفسه والضغط عليه لا يصيره عظماً ولا يقرب العظام بعضها من بعض

ولا يلبس الطفل ثيابه حالاً بعد غسله بل يترك قليلاً يحرك يديه ويرفس برجليه فان ذلك نافع له ولكن يشترط ان تكون الغرفة دافئة وليس فيها مجرى هواء وان كان فيها نار يجب ان لا يكون محل الطفل قريباً منها ولا يكون رأسه متجهاً الى جهة النار بل رجلاه ثم تلتفت القابلة او الامراة التي تفضل الطفل الى سريره وتلثها بخزقة من القماش الناعم عرضها اربع عقد وتضعها متوية على بطنه حتى لا تؤلمه وتلفه بقاط من الفلانل حتى يبتق رباط السرة في مكانه ولا يتحرك . ويجب ان لا يكون هذا القاط ملتوقاً من طرفه لئلا يؤلم الطفل . ويجب ان لا يشد على جسم الطفل الا بما يكفي لحفظ رباط السرة في مكانه . واذا كان مشدوداً اضر بالطفل ضرراً شديداً وقد يكون سبباً لموته

قال احد اطباء انه دعي لمشاهدة طفل في حالة النزح فوجد ان التي غسنته قطعت وشدت القباط حتى لم يعد يستطيع التنفس الا بالصعوبة الكثيرة فاصابته نوبات كادت تنفسي عليه فحل قاطه والحال اتمش وزال الخطر عنه

واذا كان الطفل صحيحاً سليماً قوياً ترك القباط عليه الى ان اتسع سريره ثم يزال عنه ويترك بعد ذلك من غير قاط . واما اذا كان ضعيفاً فلا بأس بابقاء القباط شهراً او شهرين . والغالب ان رباط السرة يجف ويقع في اليوم الخامس من بعد ولادة الطفل

واذا خيف من بروز السرة الى الخارج نقص اثنتا عشرة قطعة مستديرة من القماش الناعم الصغيرة منها كالغرش والكبيرة كربع الريال والبقية بين هذين الحدين وتوصف الواحدة فرق الاخرى وتوضع على السرة حتى تكون الصغرى مباشرة للسرة ويمكن عليها برباط يلف حول وسط الطفل حتى تضغط السرة قليلاً وتمنع من البروز

### المرأة ونفقات البيت

ويرى الذين يهتمون بتدبير المنزل ان اساسه واول شيء يعتمد عليه معرفة قيمة النقود فان الانسان لا يلتفت الى قيمة النقود بالنظرة لان معاملاته في العصور الغابرة لم تكن بالنقود بل بالمقايضة والمبادلة . وسخيل على المرأة ان تدبر بيتها حسناً ما لم تهتم بنفقاته ولا يستطيع

ان تهتم بها حسناً بما لم تعرف اولاً قيمة النقود ونسبة بعضها الى بعض ونسبتها الى ما يشتري بها فتعرف مثلاً ان الربال يشتري كذا ارغفة من الخبز وكذا ارطالاً من اللحم وكذا اذرعاً من التيل وهذه المعرفة لا تأتي عنوآبل لا بدءاً من عملها بالممارسة ولكن يمكن اتقانها في اسبوع او شهر من الزمان

وبتلو ذلك في الاهمية لتقييم النفقات فان دخل الانسان محدود ويجب ان تكون نفقته الل من دخله. والمعيشة رخيصة وغالية فتستطيع العائلة التي فيها رجل وامرأة وثلاثة اولاد ان تعيش جيداً فتأكل ما يذوقها وتلبس ما يذوقها ولا تنفق اكثر من جنيه في اليوم في هذه العاصمة التي هي من اعلى المدن وتستطيع ايضاً ان تنفق خمسة جنيهات او عشرة في اليوم وترى انها غير مستوفية شروط الراحة والرفاهة التي نتوخاها والمرأة التي يراد ان تكون مثالاً بلفه النساء في القرن العشرين هي التي تعمل ميزانية بيتها كما تعمل وزارة المالية ميزانية الحكومة فتزى اولاً موارد الدخل وتقدرها بما يمكن من الدقة فان كان زوجها من الموظفين فمعرفة الدخل سهلة من هذا القبيل وان كانت صاحب عقارات فلا يمدد تقدير ايجارها ولو بالتقريب وان كان صاحب تجارة فتقدير دخله صعب ويجب ان تعتمد على دخل الل السنين ربحاً وتجهله قاعدةً للابراء. ولنفرض ان المرأة تبحث هي وزوجها فوجدت ان دخله في السنة لا يقل عن مائتين واربعين جنيهاً ولا يزيد على ثلاثمائة او لا يقل عن الفين واربعائة جنيه ولا يزيد على ثلاثة آلاف فيجب عليها ان تختار التعديل الاقل مائتين واربعين جنيهاً في الحالة الاولى والفين واربعائة جنيه في الحالة الثانية او عشرين جنيهاً في الشهر في الحالة الاولى ومائتي جنيه في الحالة الثانية وتقسم الدخل الشهري هكذا

في الحالة الثانية	في الحالة الاولى	
٤٠ جنيهاً	٧ جنيهات	للطعام
» ٣٠	» ٢	لللبس
» ٣٠	» ٣	للكن
» ٣٠	» ٤	للتعليم والتهذيب
» ٤٠	» ٢	للظهور
» ١٧٠	١٨	والجالة

و يدخل في باب الطعام كل ما يؤكل في البيت يومياً وما يشرب فيه من ماء وقهوة

وما يستعمل من ثياب ومرييات واجرة الخدم وامشعة الطبخ  
وفي باب اللبس ثمن الثياب والحلي والاحذية  
وفي باب السكن اجرة البيت وما يدفع سوكرناه الامشعة  
وفي باب التعليم والتجهيز ما يلزم لتعليم الاولاد واشتراء الكتب والاشراك في  
الجرائد وما يدفع لاماكن العبادة وشركة سوكرناه الحياة  
وفي باب الظهور ما يلزم تجهيده من اثاث البيت وما يتفق على مركبات التزعة  
والمدخول الى الملاهي والاسفار

و يظهر من ذلك ان في الحالة الاولى اي حينما يكون الدخل الشهري من ٢٠ الى ٢٥  
جنيهاً تكون نفقات الاكل ٣٥ في المائة من الدخل واللبس عشرة في المائة والسكن ١٥ في  
المائة والتعليم والتجهيز ٢٠ في المائة والظهور بين الناس عشرة في المائة . واما في الحالة  
الثانية نفقات الطعام نقل نسبة الى الدخل وتصبح عشرين في المائة بعد ان كانت ٣٥ في  
الحالة الاولى وتزيد نفقات اللبس والزينة فتصبح ١٥ في المائة ونفقات الظهور بين الناس  
فتصبح ٢٠ في المائة بعد ان كانت في الحالة الاولى عشرة في المائة

ولا يخفى ان ما تنفقه العائلة الاولى وهو ١٨ جنيهاً في الشهر يكفي العائلة الثانية  
من حيث المعيشة البدنية والعقلية والادبية وقد تكون مصتها اجود وعقلها اسلم وآدابها  
اصح اذا اقتصرت عليه مما لو انفقت عشرة اضعافه ولكنها اذا فعلت ذلك وخزنت المال  
سنة بعد سنة ولم تنفقه اجتمع مال الارض ضد اناس فلانل وتوقفت حركة الاعمال  
وضاقت موارد الكسب وهذا ضرر عام . وهي تستطيع ان تنفق عشرة اضعافه وتبقى في  
سعة لانه يتوفر لها كل سنة ٣٦٠ جنيهاً على الاقل

اذا تدبرت ربة البيت ذلك وكانت على ثقة من موارد الدخل وكتبه امكنتها ان  
توزع النفقات على صورة معقولة يسهل العمل بها وتجهده حتى اذا جاء آخر الشهر تكون  
قد اقتصدت في نفقاتها عشرة في المائة او اكثر تبعيها للعوارض التي تقع بالانسان من  
وقت آخر كالمرض والآفات والاضطرار الى السفر وما اشبه فانها اذا فعلت ذلك يوماً  
بعد يوم وشهراً بعد شهر وجاء آخر السنة قرأت في يدها مبلغاً من المال مقتصداً مما كانت  
تقتصد انفاقه شعرت بقوة جديدة في يدها ومقدرة على ادارة بيتها . واما اذا لم تتدبر نفقاتها  
فانفقت اكثر من دخل زوجها او اكثر مما عيشت لنفقات بيتها شعرت في آخر السنة بكآبة  
تنقص هيشها وتزبل منها كل البهجة التي قصدتها بزيادة النفقات فتقع في ضد ما توخته

### العناية بالطفل في الصيف

الرضاعة — لبن الام هو اصح الاطعمة للطفل لانه يحتوي على كل المواد المغذية التي يحتاج اليها الطفل وهو فوق ذلك خالٍ من البكتروبات فيجب ان يبقى الطفل يرضع لبن امه او لبن مرضع من ستة اشهر بعد ولادته الى تسعة اشهر

اللبن — واذا تعذر ارضاع الطفل وجب على امه ان تشتري افضل لبن تستطيع الحصول عليه لان اللبن الفاسد او اللبن الملوث بالمكروبات مضر بالطفل ضرراً بالغا وقد يصاب من تناوله بامراض وبيلة

الماء — يجب ان يعطى الطفل مقداراً كافيًا من الماء للشرب . فهو لا يستطيع ان يطلبه ولا ان يقول انه ظان

عصير البرتقال — حتى بلغ الطفل الشهر الرابع من عمره يجب ان يعطى كل يوم عصير البرتقال او عصير الطماطم لكي تنمو عظامه نمواً صحيحاً . وزيت كبد الحوت (زيت السمك) مفيد جداً ويجب اعطاؤه ايّاماً اذا اشار الطبيب بذلك

الاكل فوق الشبع — اذا رفض الطفل ان يأكل كل ما يقدم له فيجب ان لا يجبر على اكله لان الاكل فوق الشبع شديد الضرر بالصغار والكبار

الاستحمام — يجب ان يحمم الطفل مرة في النهار على الاقل واذا كانت الجو شديد الحرارة وجب ان يحمم جمعة مرة او مرتين باسفنجة مبلولة بالماء

الهواء الطلق — الهواء الطلق لازم لصحة الطفل وعليه يجب ان تخرج به امه الى الحدائق العامة حيث يستطيع ان يستنشق الهواء النقي . وحين ينام في الليل يجب ان لا تغلق النوافذ

نور الشمس — نور الشمس مفيد للصحة ولكن يجب ان لا يسطع في العينين . وقد ثبت ان نور الشمس يدمر في الزجاج التي تصنع منها النوافذ يفقد كل مميزات العنبرية المفيدة لذا فائدة اذا من ابقاء طفل في غرفة تدخنها الشمس ولكنها مقلدة النوافذ الحشرات والذباب — يجب استعمال كل وسيلة لمنع الحشرات كالذبان والبعوض من الاتصال بالطفل واذا لزم الامر يجب ان تعطى نوافذ غرفته بشباك من السلك الدقيق